

تفسير ابن كثير

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ^ط قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

قال محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن ابن مسعود : إنهم وطئوه بأرجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقال الله له : (ادخل الجنة) ، فدخلها فهو يرزق منها ، قد أذهب الله عنه سقم الدنيا وحزنها ونصبها . وقال مجاهد : قيل لحبيب النجار : ادخل الجنة . وذلك أنه قتل فوجبت له ، فلما رأى الثواب (قال يا ليت قومي يعلمون) . قال قتادة : لا تلقى المؤمن إلا ناصحا ، لا تلقاه غاشا ؛ لما عاين [ما عاين] من كرامة الله (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) . تمنى على الله أن يعلم قومه ما عاين من كرامة الله [له] ، وما هجم عليه . وقال ابن عباس : نصح قومه في حياته بقوله : (يا قوم اتبعوا المرسلين) [يس : 20] ، وبعد مماته في قوله : (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) رواه ابن أبي حاتم . وقال سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز :